

المنجز البصري والجمالي للمصحف المطبوع بالخط المغربي في الجزائر

د. عمارة كحلي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

المقدمة:

تسعى هذه الدراسة إلى والوقوف عند جماليات الخط المغربي من خلال الرسم الخطي والبصري الذي طُبِعَ به المصحف الشريف في الجزائر. والهدف من ذلك، إنجاز مقارنة جمالية للرسم الخطي المغربي، وذلك انطلاقاً من نماذج مطبوعة من المصحف الشريف (رواية ورش عن نافع المدني)، وكذا الاهتمام بالخطاطين الجزائريين الذين تشرّفوا بتدوين المصحف الشريف. ومنه، تتمثل إشكالية البحث في فحص ما طُبِعَ من مصاحف بالخط المغربي في المطابع الجزائرية، ومقارنة الفوارق بينها من حيث الرسم الخطي وكذا جمالياته البصرية على وجه الخصوص.

ولقد اعتمدنا على المنهج التاريخي في توثيق ما وقعت عليه اليد من هذه النسخ المطبوعة بالخط المغربي من جهة، واقتفينا القراءة البصرية الجمالية في تحليل جماليات الخط المغربي المدوّن في صفحة المصحف الشريف من جهة أخرى.

وارتأينا في تحليل الموضوع أن نقتفي الخطوات المنهجية الآتية:

1- نشأة الخط المغربي وانتشاره في بلاد المغرب العربي.

2- المصحف الشريف المطبوع بالخط المغربي بالجزائر.

3- البُعد البصري الجمالي للخط المغربي.

4- خلاصة

1- نشأة الخط المغربي وانتشاره في بلاد المغرب العربي:

إنّ ما تجدر الإشارة إليه في بداية هذا المبحث أنّ انتشار الخط العربي في المغرب العربي قد وافق انتشار الإسلام في هذه الربوع (انتشار المذهب المالكي مع القرن الأوّل الهجري الموافق للقرن السابع الميلادي)، وهو ما يُضفي طابع القداسة على الخط المغربي ويجعله مُقترنًا بتاريخ تدوين المصحف الشريف وعملية استنساخه من قبل الخطاطين المغاربة.

يذكر الكاتب محمد مرتاض في كتابه الخط العربي وتاريخه، أنّ الخط العربي في المغرب العربي "قد نشأ مع بداية الفتوح الإسلامية في شمال إفريقيا، وعرف صورة له متميّزة من الخط المشرقي. والمغاربة المسلمون هم الذين نشروا هذا الخط في إفريقيا الغربية غداة القرن السابع الهجري، فنتج عن هذا الفتح تفرّع في الخط المغربي. وحين انتقلت عاصمة المغرب من القيروان إلى الأندلس ظهر خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي"⁽¹⁾. ويتضح من خلال هذا النص أنّ التطورات التاريخية التي مرت عليها بلدان المغرب العربي قد انعكست على التظاهرات الفنية التي اتخذها الخط المغربي، تبعًا للبيئة الجغرافية والقيم الحضارية التي واكبت الفتح الإسلامي.

ومما يجدر بيانه في هذا المقام أنّ "صفة الكتابة المغربية هي صفة الكتابات الكوفية الأولى مع فرق طفيف، وهو أنّ الكتابة المغربية الحالية منقوطة، بينما الكتابات الكوفية كانت خلوا من التنقيط والإعجام... وربما يتجلى التقارب أكثر في كتابة المصاحف الشريفة، حيث تشجر الحروف وتمال وتطال"⁽²⁾.

ينضاف إلى ذلك أنّ هناك فرقًا في تنقيط الفاء والقاف في الخط المغربي تميّزًا عن الخط المشرقي، إذ لا يزال المغاربة -في نظر الناقد محمد مرتاض -

يكتبون على طريقة الخط الحجازي حتى الآن مع تعديل طفيف طبعاً... إنَّ أهل شمال إفريقيا متواضعون على تعجيم الفاء بنقطة واحدة من تحت والقاف بنقطة واحدة من فوق. وكثيراً ما تميل الحروف إلى الشكل الكوفي أو الحجازي ويهمل القاف والنون من الإعجام إذا كانا في نهاية الكلام، نحو "يؤمن" و"ورق" كما لا يكتب الدال قريباً من الراء مع تدوير إذا كان في الوسط أو له اتصال بالهاء بخاصة، وهذا الخط قد تتعسر قراءته على الذين ليس لهم إلمام به" (3).

هذا ويرى الباحثان عمر آفا ومحمد المغراوي أنَّ "الخطين الحجازي والكوفي هما الأصل في تطور الخط ببلاد المغرب، وقد أثر الخط الكوفي العراقي في كتابة أهل إفريقية فتولد عنه الخط القيرواني الذي أدى تطوره إلى ظهور الخط الإفريقي؛ بينما كان التأثير على خطوط أهل الأندلس يرجع للخط الكوفي الشامي حيث تغلبت مدرسة دمشق الأموية هناك عند قيام الدولة الأموية الثانية بالأندلس، فظهر الخط الأندلسي اللين المتميز بأشكال الحروف المقوسة بدل الحروف الكوفية المركبة" (4).

ولقد انعكس هذا التطور التاريخي جلياً في رسم ملامح التقارب الفنية والجمالية التي اتخذها الخط المغربي بالجزائر، نتيجة التأثير الثقافي الحاصل الذي فرضته الأوضاع التاريخية في بلاد المغرب، ولا سيما حركة التنقل من أجل طلب العلم. فقد كان "لازدهار فاس كحاضرة علمية دور بالغ في استمرار التأثير في مجال الخط إذ تردد عليها أعداد من طلبة المغرب الأوسط بالخصوص مع الوافدين من شتى الجهات لتلقي دروس العلم بها بجامع القرويين لقرون متوالية وتأثرت بها خاصة مناطق غرب الجزائر، بينما تأثر شرق الجزائر بأسلوب الخط المغربي ذي الملامح التونسية" (5).

وانطلاقاً من هذا الاعتبار، وُجِدَ الخط الجزائري المشتق من الخط الأندلسي الفاسي، إذ يُلاحظ الناقد والفنان عفيف البهنسي أنَّ "الخط الجزائري

وهو مُزَوَّى أي ذو زوايا، والخط الفاسي، ويمتاز باستدارات في حروف النون والياء والواو واللامات والصاد والجيم...وفي وهران يقترب الخط من الشكل المغربي الفاسي. وتأثر الخط المغربي الفاسي بالخط الأندلسي..(6).

ولقد اتسع انتشار الخط المغربي بالجزائر في المساجد والزوايا والكتاتيب، وصارت الكتابة مُتْقِنَةً به في شتى أنواع المستنسخات والمراسلات والمواثيق. حيث ظلت "الجزائر محافظة على طابع كتابتها، وهي أنواع الكتابات التي كانت تحرّر بها المعاهدات وشؤون القضاء والمحاكم، وما تزال سائدة إلى يومنا هذا في الكتاتيب القرآنية"(7).

2- المصحف الشريف المطبوع بالخط المغربي في الجزائر:

يقتَرَنُ تدوين المصحف الشريف بالخط المغربي بتاريخ أول مطبعة عربية جزائرية: ويتعلق الأمر بالمطبعة الثعالبية (نسبةً إلى العلامة عبد الرحمان الثعالبي) التي أسسها رودوسي قدور بن مراد التركي وهو تركي الأصل عام 1214هـ/1895م. ويرجع الفضل إلى هذه المطبعة في توزيع نسخ المصحف الشريف المطبوع بالخط المغربي (رواية ورش عن نافع) في أرجاء الجزائر كلها.

وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب والفنان عمر راسم (8) (1883-1959) قد تشرف بكتابة المصحف الشريف بخط مغربي جميل، من طبع المطبعة الثعالبية عام 1924. كما أنّ للخطاط محمد بن سعيد شريفي إسهامات كبيرة في هذا المجال، حيث أنجز رسالة الدكتوراه في تاريخ الفن الإسلامي في موضوع خطوط المصاحف عن المشاركة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر الهجري بجامعة الجزائر (طبعت الرسالة المؤسسة الوطنية للكتاب عام 1982). كما تشرف بكتابة المصحف الشريف (رواية ورش عن نافع)، ولكن بخط النسخ مرثين:

- المصحف الأول سنة 1398هـ بالقرارة، رواية ورش عن نافع 15 سطراً، 607 صفحة، طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع؛ والطبعات التالية من طبع ونشر المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر 1399هـ.

- المصحف الثاني سنة 1403هـ بالجزائر، رواية ورش 13 سطراً، 707 صفحة، نشر دار الغرب الإسلامي بيروت 1408 هـ؛ الطبعة التالية من نشر دار ابن كثير ودار القادري دمشق وبيروت 1416 هـ (9).

ولقد أشرفت المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار بالرعاية، على طباعة المصحف بالخط المغربي الجزائري ، بخط السيد أبي عبد الراشد محمد الطيّب غيلاسي ابن الحاج زيدان الزناتي، برعاية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تحت مراقبة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 1423هـ/2002م.

هذا ، ويلاحظ أنّ تداول المصحف بالخط المغربي قد عرف انحساراً في الآونة الأخيرة، بعد أن كان في فترة زمنية ليست بالبعيدة، منتشرًا في كافة أصقاع الجزائر ، سواء أكان ذلك في المساجد أم الزوايا أم الكتاتيب والمدارس القرآنية. وهذا راجع إلى غلبة خط النسخ في طباعة المصحف الشريف، وهيمنة السوق الخارجية على صناعة المطبوع المصحفي بهذا الخط دون الخطوط العربية الأخرى. ممّا يُيسر الإقبال عليه وقراءته من قبل مختلف الشرائح الاجتماعية، على خلاف الخط المغربي الذي يراه البعض خطأً عسير القراءة يحتاج إلى تذليل الصعوبات؛ وهو (الخط المغربي) لهذه الأسباب، يُوصف بكونه متعلقًا بالخاصة دون العامة من الناس.

وانطلاقاً من هذا الاعتبار، يأتي اهتمامنا بالمصحف المطبوع بالخط المغربي في الجزائر، بدافع من الغيرة على هذا التراث البصري العريق، الذي ينبغي استثمار مخزونه الفكري والجمالي في واقعنا الكاليفرافي اليوم. ونحسب أن الطباعة المصحفية بالخط المغربي، لا تنفصل عن حقل التصميم الفني، إذا ما استغلت تقنيًا وفنيًا.

وعليه، فقد تمكنا من وضع اليد على النسخ الآتية من المصحف المطبوع بالخط المغربي في الجزائر، في بناء الملاحظات ومستخلصاتها:

- اطلعنا على نسخة (القرآن كله) مطبوعة بالمطبعة الثعالبيّة بالجزائر العاصمة، تشير الصفحة الأولى من المصحف إلى كونها الطبعة الثانية سنة 1322هـ، وأنه طُبِعَ على دَمّة أحمد بن مراد التُّركي وأخيه. وقد تمّ الاطلاع على هذه النسخة بمكتبة الزاوية العلاوية بمستغانم (قسم الأرشيف).

- اطلعنا على الصورة الأخيرة من المصحف المنجز من قبل الفنان عمر راسم (1884-1959)، المطبوع في المطبعة الثعالبيّة بالجزائر العاصمة، لصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي، سنة 1325هـ/1907-1908م.

- نسخة مطبوعة بالمطبعة الثعالبيّة ، لصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي، سنة 1350هـ/1931م (جزء قد سمع).

- نسخة مطبوعة بالمطبعة الثعالبيّة ، تعود إلى سنة 1356هـ/1937م (الرُّبْع الأخير).

- نسخة مطبوعة بالمطبعة الثعالبيّة ، تعود إلى سنة 1390هـ/1971م.

- نسخة مطبوعة بالخط المغربي الجزائري، بخط السيّد أبي عبد الراشد محمد الطيّب غيلاسي ابن الحاج زيدان الزنّاتي، برعاية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تحت مراقبة وزارة الشؤون الدينيّة والأوقاف، الجزائر، طباعة المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، 1423هـ/2002م.

- نسخة مطبوعة بالخط المغربي التونسي الجزائري الإفريقي الموحّد وفقًا للتصميم الذي وضعه محمّد عبد الرحمن محمّد وأقرّ صحته مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة، دار المصحف: شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، 1383هـ/1964م (جننا بهذه النسخة على سبيل المقارنة).

تتصفُ النُّسخُ المطبوعة من المصحف الشريف بالمطبعة الثعلبية بالخط المغربي الجزائري، وكذا اعتمادها على نظام الأجزاء في طبع المصحف. ويُلاحظ على النُّسخ المطبوعة في المطبعة الثعلبية (ما عدا المصحف الذي خطه الفنان والخطاط عمر راسم، فتوقيعه موجود في آخر المصحف)، أنها لا تُشيرُ مطلقاً إلى اسم الخطاط الذي كتب المصحف، وإنما إلى صاحب المطبعة رودوسي قدور مراد بن تركي، فضلاً عن كون هذه النُّسخ (المطبوعة سنة 1931، و1937، و1971) متطابقة على الرغم من اختلاف تاريخ الطبعة. وهذا بالمقارنة مع طبعة 1322هـ/ 1904م، التي يُلاحظ أنها مكتوبة بحجم رقيق (قليل السمك) يُقاربُ من حيث الشكل الكاليفرافي خط الفنان عمر راسم. وهو ما يُشير إلى تغيير شكل التصميم الطباعي للمطبعة الثعلبية في السنوات الأولى من الطبع، ثم الثبات على تصميم واحد في إخراج الطباعات اللاحقة من المصحف الشريف؛ فضلاً عن كون هذا التصميم بسيطاً: يحوي زخرفة نباتية بسيطة عند بداية المصحف من فواتح السور، أو زخرفة صغيرة الحجم تدلُّ على مواضع رسم الضبط من أقسام الحزب (الثُّمن، الرُّبع، الثُّمن، النُّصف... الخ)، فضلاً عن الإطار الذي يُحيط بصفحة الكتابة. هذا، والورق المطبوع به المصحف الشريف هو دوماً أصفر اللون.

يُلاحظُ أنه إذا ما توفرت النسخة من المصحف الشريف على اسم الخطاط، فإنَّ المعلومات عن هذا الخطاط من ترجمة أو سيرته تكاد في غالب الأحيان تكون شحيحة وغير مُوثقة؛ على شاكلة الخطاط الجزائري أبي عبد الراشد محمد الطَّيِّب غيلاسي ابن الحاج زيدان الزناتي.

3- البعد البصري الجمالي للخط المغربي:

ينبغي أن نشير أن الخط المغربي لا يخضع لقواعد قياسية مضبوطة، على شاكلة الخطوط المشرقية التي ضببت بمقاييس نقطية استجابة لنظرية الخط

التي وضع أسسها ابن مقلة. لكن بالمقابل نجد في الخط المغربي حضور نوع آخر من المقاييس وهي المقاييس البصرية التي تعتمد على احترام شكل الحرف ونسبته بين الحروف، وانسجامه التركيبي وحيويته التشكيلية، فأى نشاز بصري في الحرف يعني تلقائيا الخروج عن الإطار الجمالي الذي تتحكم فيه عناصر التناغم والليونة والقوة والتعبيرية.

ومنه، يُلاحظ أن جميع النسخ التي اطلعنا عليها مكتوبة بالخط المغربي الجزائري المبسوط الذي يتميز بالوضوح وبتدوير حروفه وانسابها عند المد. و"يعتبر الخط المبسوط أكثر الخطوط المغربية راحة للعين بأحرفه اللينة المستقيمة" (10)، وذلك بالمقارنة مع خصائص الخطوط المغربية الأخرى، من قبيل الخط المغربي المجوهر والخط المغربي المسند (الزماني) وخط الثلث المغربي (11). وقد اختص الخط المغربي المبسوط بكتابة المصاحف منذ عهد بعيد إلى غاية اليوم، وهذا راجع إلى بساطة تصميم المبسوط في رسمه الكاليفرافي والإملائي للحروف، مما يُساعد ذلك على القراءة والاستئناس بها.

يقوم الخط الجزائري المبسوط، من حيث البُعد البصري، على استغلال الأبعاد الخطية للحروف تبعاً للفضاء البصري للصفحة، بحيث يتم توزيع المدود والانحناءات توزيعاً متناسقاً يُراعى فيه القيسُ البصري الذي تُحققه الحدود المتاخمة للكلمة مع ما يُجاورها قَبْلاً وَبَعْدِيّاً. فالكلمة المنتهية بالنون على نحو "تُبْصِرُونَ" (فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ) (21)، تأخذ قوساً ممتداً إلى غاية بداية الآية الموالية (وَمَا لَا تُبْصِرُونَ) (13)، وهو قوس يستغني عن نقطة النون ويُعوضها بتوزيع المد من الحرف حتى يُكمل نصف دائرة من الخط، نتيجة تكون "حرف النون من خط نصف دائري يتسع مقدار حركتين في المبسوط" (14). والأمر يصدق على حروف أخرى من قبيل القاف والضاد والسين والراء واللام والألف المقصورة.

ولعلّ الحركة الانسيابية التي يُوقعها الخط المغربي في رسم السين (من سورة الناس على سبيل المثال)، ذات صلة بالهندسة البصرية التي يتخذها مد الحرف من الكتابة: إذ يتحرك تدوين السنّ الثالث من السين في اتجاه ملء الفراغ نحو الداخل، حتى يستوفي الحرف تصميم صورته الخارجية في شكل الأقواس المرسلة، على اعتبار أن "السن الأول [من حرف السين في الخط المغربي] يكون أكبر بمقدار الثلثين تقريباً" (15). وهو ما يُضفي الطابع الجمالي للامتداد الخطي ما بين الوصل في رسم الآيات، وكأنّ التخرّيج الجمالي الذي تصنعه هذه الأقواس يتساق مع وظيفة الملء الذي يخترنه الحوض من القوس.

إنّ التشكيل البصري للمد غني بتنوعاته الانسيابية التي تُضفي بُعدًا جماليًا للتدوير في حركة رسمه. ولعلّ المُميّز في الطبعة الثعالبية هو وصل آية (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ببداية السورة مباشرة من دون فصل أو ترك فراغ، وكأنّ تمظهر الخط المغربي الجزائري لا يستسيغ قطع النَّفس ما بين الانتهاء والاستئناف، وإنما حركة الخط تتساق مع ضبط المقروء وتُحاكيه دائمًا. ممّا يجعل القراءة البصرية للعين تعيش اليقظة المستمرة، نتيجة المرونة التي يخترنها المبسوط في رسمه للحروف المنتهية بمد.

ونحسب أنّ استرسال التشكيل الخطي للخط المغربي المبسوط، لا ينفصل عن الإدراك الجمالي للبياض الذي يشغله الملء في فضاء الصفحة. وهو مجال يسمح للعين بمعاينة حركة التدوير التي تتركها العلامات البصرية للحروف ضمن هذا الفضاء. ممّا يُفسر التناغم البصري الناتج عن التشكيل البصري للبياض والملء في الخط المغربي المبسوط، على نحو يغدو معه المشهد الخطي للآية الكريمة، مُدرّكًا بصريًا للتأمل الإستطقي، ذلك أنّ يد الخطاط قد تركت خلفها قبسًا من الإبداع الروحي قد استغرق بمجاميع ذاتها في أثناء لحظات تدوينها للقرآن الكريم. ممّا يسمّ التدوين بالقداسة، لكونه ينصهر فيه البُعد المادي لحركة اليد بالبُعد الجمالي لبواطن الكلمة التي تحتضن السّياق القرآني.

هذا من جهة، وحينما نُقابل الخط المغربي المبسوط بالخط المغربي الجزائري المبسوط من جهة أخرى، نلاحظ أن هناك فروقًا بصرية طفيفة بينهما:

فمن حيث حجم الكتابة نجد أن الخط المغربي الجزائري المبسوط أقل سُمكًا من الخط المغربي المبسوط. وهو ما يؤثر بصريًا وجماليًا على تلقي الفضاء البصري للصفحة المطبوعة، إذا علمنا أن التصغير ذي مزية في تكثيف الأبعاد الهندسية للرسم الخطي على نحو يجعل مظهره الكاليفرافي أليفاً وجميلاً في الوقت نفسه. هذا ونُدرك أن التصغير راجع إلى اختلاف أداة الكتابة بين الخطين (عامل الزمن له دوره في المقارنة ما بين طباعة حجرية بسيطة (المطبعة الثعالبية) وطباعة تقنية متقدمة تكنولوجياً في النسخة المطبوعة في 2002). ثم إن بصمة الخطاط في كل منهما واضحة: ذلك أن المقاييس البصرية المعتمدة في التشكيل الخطي تخضع بالدرجة الأولى إلى الذوق الفني والجمالي لدى الخطاط.

وبالإمكان الإشارة إلى أن الجانب الجمالي في الخط المغربي الجزائري المبسوط، يتمثل في كونه يتصف بالزوايا (16). وهو وصف يستند إلى الرسم الخطي الموجود داخل هيئة الحرف ذاته أو في تجاوره مع حرف آخر، من خلال اتصاله بالمد في غالبية الأحيان: كأن يتصل اللام مع المد، ومثال ذلك الآية الكريمة (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) (17). فالرسم المغربي لحرف اللام مع المد يُكوّن زاوية حادة تنبجّه نحو الأيمن العلوي، حيث "يتكوّن حرف اللام من خطين: الأول منتصب يرتفع مقدار ثلاث حركات، والثاني مقوس يمتد مقدار حركة من أسفل" (18)، وما يقال في رسم اللام، يقال بشكل متفاوت - من حيث التشكيل الخطي - في رسم الطاء والجيم من الآية نفسها.

ولقد اجتهد الخطاط محمد عبد الرحمان محمد في تدوين مصحف بخط مغربي موحد (رواية ورش عن نافع)، من خلال نسخة مطبوعة بالخط المغربي التونسي الجزائري الإفريقي المُوَحَّد منشورة بدار المصحف بالقاهرة عام 1964، وذلك بالحفاظ على تنقيط الفاء والقاف وإهماله في نهاية الكلمات. غير أن هذه النسخة تكاد تكون تطويعاً لخط النسخ من حيث إضفاء بعض الخصائص

البصرية المتعارف عليها في الخط المغربي. ذلك أن القارئ لهذه النسخة، لا يتبين الخصوصية البصرية "للخط المغربي الموحد"، بالمقارنة مع خط النسخ المتداول في الطباعة.

خلاصة:

إنّ ما يمكن استخلاصه عن طباعة المصحف الشريف بالخط المغربي في الجزائر، هو مدى التباين ما بين الطباعة الكلاسيكية (مُمَثَّلَةً في المطبعة الثعالبية) والطباعة الحديثة المعتمدة في سنة 2002 (المصحف الرئاسي الممثل في مصحف عبد العزيز بوتفليقة على سبيل المثال) وهو فارق تقني مادي يوضح تطور التصميم الطباعي الحاصل على مستوى التقنيات الرقمية المعتمدة في الطباعة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ احتفاظ الخط المغربي بقيمته الجمالية، مرجعه الشكل الكاليفرافي الذي يعتمد رسم حروفه من خلال حركة المد والقوس. ذلك أنّ الذوق الجمالي والبصري للخطاط له أثر كبير في تطويع الخط المغربي على نحو يصير فيه الفضاء الطباعي ورشة للإبداع الفني. وهو ما حرص عليه الخطاط الجزائري عند تدوين المصحف الشريف، مُستغلاً الأبعاد الخطية للحروف تبعاً للبعد البصري المُنسجم مع الخط الجزائري المبسوط.

غير أن واقع تداول هذا المصحف في الجزائر، يظلّ مُحْتَشِماً بالمقارنة مع المصحف المطبوع بخط النسخ في الآونة الأخيرة، من حيث عدد النسخ وتواجده في المساجد والكتاتيب والمكتبات العامة، وكذا مساحة انتشاره شمالاً أو جنوباً على حد سواء. وهذا في غياب استراتيجية سياسية وثقافية تُعيد الاعتبار لتراثنا الطباعي بالخط المغربي، وتعمل على تشجيع الخطاطين على توثيق إبداعاتهم ونشرها على قطاع عريض من المهتمين بهذا الفن الأصيل. فضلاً عن فتح ورشات لتكوين الناشئة، واقتراح إدماجه في وحدة من الوحدات المقررة في المادة الفنية لمنظومتنا التربوية.

- (1) محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص. 108.
- (2) المرجع نفسه، ص. 109.
- (3) نفسه، ص. 137.
- (4) عمر آفا ومحمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، المغرب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2007، ص. 32.
- (5) المرجع نفسه، ص. 65.
- (6) عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط. 1، 1995، ص. ر. من المدخل.
- (7) محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، مرجع مذكور، ص. 108.
- (8) Mansour Abrous , Algérie : Arts plastiques – Dictionnaire biographique (1900-2010), Paris, L'Harmattan, 2011, (Racim Omar, p.521).
- (9) ينظر: ترجمة الخطاط الجزائري الكبير الدكتور الشريف محمد بن سعيد بالحاج بن عدون بن صالح عمر، تراجم أعلام الجزائر، السبت 3 ماي 2014 20:24 .
www.shamela-dz.com
- (10) عمر آفا ومحمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، ص. 58.
- (11) ينظر أنواع الخط المغربي: المرجع السابق، ص. 57-65.
- (12) سورة الحاقة: 38.
- (13) سورة الحاقة: 39.
- (14) محمد البندوري، الخط المغربي المبسوط والمجوهر – قواعد وأشكال، مراكش، منشورات أفروديت، ط. 1، 2012، ص. 69.
- (15) امبارك بوعصب، المراسلات والوثائق السلطانية خلال العصر العلوي – مساهمة في دراسة الخط المجوهر وسماته الفنية، الرباط، مطبعة الأمنية، 2013، ص. 84.
- (16) ينظر: عفيف البهنسي، معجم الخط العربي والخطاطين، ص. ر. من المدخل.
- وينظر أيضاً: منار الطيب، الخط بين المأمول والواقع في التعليم الابتدائي – سلسلة ملفات سيكولوجية، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص. 41.
- (17) سورة القدر: 5.
- (18) محمد البندوري، الخط المغربي المبسوط والمجوهر – قواعد وأشكال، ص. 63.

ملحق الصور للاطلاع:

جزء من الصورة الأخيرة من القرآن الكريم من رُبع المصحف "سورة
الناس" بخط الفنان عمر راسم، سنة 1325هـ/1907-1908م. (الشكل
رقم 11)



الطبعة الثانية من مصحف المطبعة الثعالبية 1322هـ (الشكل رقم 2)



ور من

المصحف الشريف المطبوع بالخط المغربي الجزائري عام
1423هـ/2002م، بخط السيد أبي راشد محمد الطيب غيلاسي ابن
الحاج زيدان الزناتي (الشكل رقم 4)

